

تميز الصفات التشريحية للإنسان عن كل القردة

1 والجزء الحادي والثلاثون من اختلاف البشر

والقردة جينيا وتشريحيا.

Holy_bible_1

September 5th 2024.

يستخدم دائما مؤيدي التطور التشابهات بين الانسان والقرد دليل على انهم من جد مشترك ولكن الحقيقة هذا ليس بدليل بل ممكن يصنف مغالطة منطقية وهي التعميم.

فمثلا العدسات التي اخترعها الانسان هي تستخدم في أشياء كثيرة كميكروسكوب وتلسكوب ونظارات وأشياء بصرية كثيرة. هذا لا يشهد ان جد الميكروسكوب والتلسكوب هو جد مشترك كجهاز بسيط ولكن هم لهم مصمم واحد وهو الانسان الذي استخدم العدسات المتشابهة في أجهزة مختلفة.

مثل هذا تشابه الأعضاء وغيرها ما بين القردة والانسان وغيره هذا لا يعني ان لهم جد مشترك ولكن مصمم مشترك وهو الاله الخالق الذي أعظم من أي مهندس.

ولو يستشهدوا على التشابهات فماذا عن الاختلافات التي تنفي بنفس المقياس انهم من جد مشترك؟

وقدمت في القسم السابع الكثير من هذا في الهيكل العظمي بين الانسان والقردة مثل الشمبانزي فهم مختلفين من أول الجمجمة إلى أصابع القدم. بما فيها مختلفين في زاوية الجبهة ومختلفين في عظام الفك وشكله ومختلفين في شكل وتركيب الاسنان ونسب حجم الأسنان وبخاصة الأنياب. وأهم من هذا مختلفين في تجويف قاع الجمجمة ومكان اتصالها بالعمود الفقري وان القردة هذا الاتصال من الخلف بينما الانسان في المنتصف ولم نجد أي تدرج ولا يصلح هذا أصلا وشرحت كيف ان احتمالية ان يحدث هذا بالطفرات العشوائية يتعدى حد الاستحالة في علم الإحصاء. ودرسنا في اختلاف شكل العمود الفقري واختلاف شكل الفقرات في كل منطقة بين الانسان والشمبانزي وأيضا لا يصلح في هذا التطور التدريجي. ومختلفين في عظمة الكتف وهذا يجعلهما يقومان بوظائف مختلفة. ومختلفين في عظام الساعدين واطوالهم ومختلفين في عظام اليد ومختلفين في القفص الصدري ومختلفين في عظام الحوض ومختلفين في عظام الفخذ ومختلفين في زاوية الركبة ومختلفين وبشدة في عظام القدم. ومختلفين بل متضادين في كل نسب الجزء العلوي للسفلي من الجسم.

وايضا اختلافات أخرى في التركيب العظمي

1 اول ست عظمت فقارية في السيرفايكال في الانسان أقصر

2 عظمة الدورسال في الانسان اطول

3 الانسان اقل في الضلوع الحرة عن القرد وأكثر في الضلوع الغير حرة أي عكس الشمبانزي

4 الانسان أكثر في فقرات المنطقة القطنية المبار **lumbar vertebrae**

5 الانسان اقل فقرات عجزية **sacral vertebrae**

6 الانسان أكثر في الفقرات العصصية **coccygeal vertebrae**

7 العصب الفقري للإنسان مركزي أكثر

8 تنوعات الفقرات القطنية العجزية أحد في الانسان

9 الانسان عنده عظام حوض أقصر مقارنة بطول جسمه

10 الانسان عنده عظام الحوض متجهة للأمام

11 الانسان عضلات الاردااف أقوى بكثير **Massive gluteal muscles**

12 طول عظام الطرفين الاماميين في الانسان أقصر من الطرفين السفليين

13 عظمة فخذ الانسان مختلفة عن القرد في عدة صفات

فالإنسان الركبة بزاوية مقدارها 9 بينما الشمبانزي والغوريلا زاوية 0

شق عميق في نهاية الطرف السفلي لعظمة الفخذ تخالف القردة

وجود شكل هلال جانبي يخالف القردة

ركبة القردة لا تنقل على عكس ركبة الانسان التي تنقل بطريقة صالحة للمشي على

قدمين

14 عظام قدم الانسان مختلفة كثيرا عن القرد

15 العمود الفقري في الإنسان أطول.

بل اعترف علماء التطور أن كل عظمة في الشمبانزي هي مختلفة عن الإنسان

فيقولوا

لأنهم مختلفين بشكل متسع عن انسال جنس واحد تشريحيا وأسلوب الحياة... تقريبا كل عظمة

في جسم الشمبانزي هو بكل سهولة مميز في الشكل او الحجم عن المقابل لها في الانسان.

They differ far more than sibling species in anatomy and way of life . .

. nearly every bone in the body of a chimpanzee is readily

distinguishable in shape or size from its human counterpart.

Mary-Claire King and A.C. Wilson, Evolution at two levels in Human and Chimpanzees, Science, 11 April 1975, Vol 188, 4184.

فهم يعرفوا بل يقروا ان الانسان تشريحيا وفي كل عظمة مختلف عن الشمبانزي بطريقة لا تصلح

أي يكونوا من جد مشترك كما قالوا نسا.

وقدمت اعترافات كثيرة جدا تشبه هذا في القسم السابع "الرد على حفريات تطور الانسان بترتيب

تاريخي".

وأیضا شرحت انه ليتغير ويتطور أي شيء من هذا لذلك فمثلا تغير الضلوع او الفقرات أو مكان اتصال الجمجمة أو غيره من الكثير جدا لو أي منهما يحتاج في ابط صورة 10 طفرات فقط (وهذا اقل بكثير جدا من الواقعي) لكي تحدث كل العشر طفرات المطلوبة صحيحة ليتطور فقط احتمالية واحدة صحيحة من $2.5 * 10^{60}$ احتمالية خطأ أي اكثر من نسبة الاستحالة بكثير (10^{30}) .

مع ملاحظة انه لا يوجد لا زمن يكفي لإنجابهم ولا مكان يكفي لاستيعابهم لان سطح الكرة

الأرضية كلها لا يكفيهم ولا غذاء يكفي لإطعامهم ولا غيره. ورغم ذلك لا يزال قرد

مع ملاحظة كل ما قلته هو فقرة واحدة من اثنين أو ضلع من اثنين أو عظمة قدم من كثيرين أو

غيره أي انه نحتاج ان هذا لا يحدث مرة واحدة بل مرتين في كل فقرة من الفقرتين ويتكرر كثيرا

ولك منهم يتعدى حد الاستحالة بعمل الإحصاء. ولم أتكلم عن اختصار الضلوع مقابلهم

مع ملاحظة انه المراحل الوسيطة كلها عاجزة أي انه لا يستطيع ان يسير جيدا مثل الانسان حتى

يكتمل العشر طفرات. والانتخاب الطبيعي سينتخب المراحل الوسيطة للفناء وليس للبقاء لأنها لا

تستطيع أن تسير ولا تتسلق في اثناء تغير فقرات الظهر تدريجيا أو الضلوع او غيره ولكن غير

مكتملة فهو غير مكتمل.

بل لو دخلت في التنظيم العضلي الذي يحتاج يتطور في نفس الوقت مع الضلوع أو الفقرات أو مكان اتصال الجمجمة أو غيره وأيضا الاعصاب وبخاصة التي تنظم تحركهم وأيضا الاوعية الدموية التي تمر بها ولها. وكل هذا لا بد ان يحدث في نفس الوقت بصدف تتعدى حد الاستحالة.

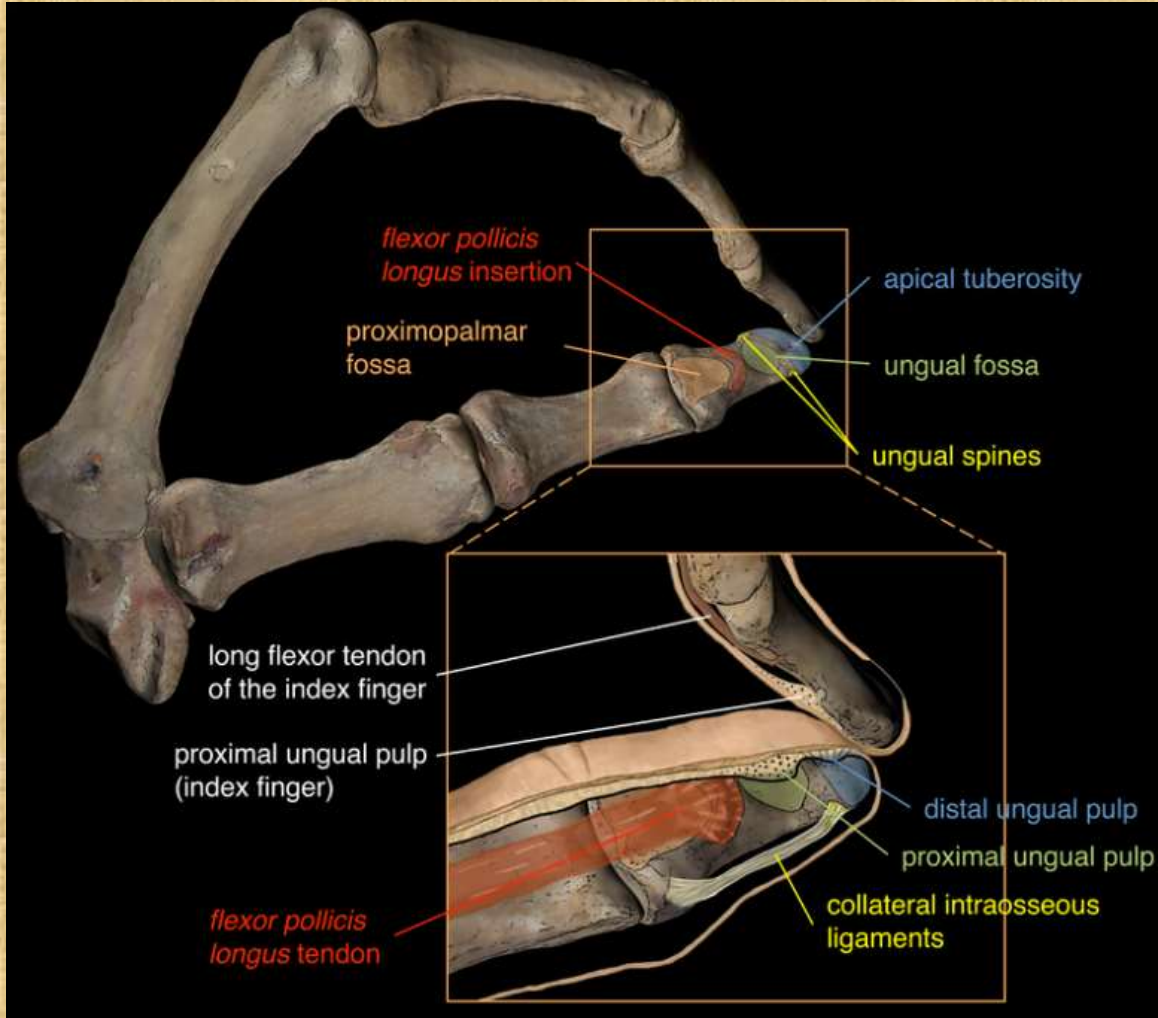
وشرحت سابقا مثال وهو اختلاف إصبع الابهام

هل الأصبع الكبير الابهام thumb يثبت التطور أم يخطئه

والذي به ثلاث عظمات كلهم مختلفين عن القردة ويتحكم في حركتهم 9 عضلات أيضا مختلفين في الانسان عن القردة

Diogo, R.; Richmond, B. G.; Wood, B. (2012). "Evolution and homologies of primate and modern human hand and forearm muscles, with notes on thumb movements and tool use". Journal of Human Evolution. 63 (1): 64–78.

واهم شيء مختلفين في حركة القبض الدقيق precision grip. ويوجد حركة هامة في القبض الدقيق في البشر فقط وغير موجودة في القردة مثل الشمبانزي وهي تسمى pad-to-pad grip



وهذا يدخل فيه كل السابق من شكل العظام والعضلات التسع وأيضا المفاصل وبخاصة CMC

وهذه مهمة للمهارات التي يقوم بها الانسان ولا يستطيع القردة مثل الشمبانزي أن يستخدم يده

مثل الإنسان فهي المسؤولة عن امساك الأدوات.

فهم مختلفين في عظام مفاصل عضلات

كل عظمة وعضلة وأجزاء مفصل يكونها جينات تعبيرية دقيقة التصميم وأيضا جينات تحكمية

تتحكم في الجينات التعبيرية ولو افترضت للتنازل جدا عشر طفرات تغير كل هذا ولكي تحدث كل

العشر طفرات المطلوبة فقط احتمالية واحدة صحيحة من $2.5 * 10^{60}$ احتمالية خطأ أي أكثر من نسبة الاستحالة بكثير (10^{30}). فعدد رمل البحر (10^{22}) أي ليتطور عظمة واحدة في ابهام القرد الى عظمة ابهام انسان فقط في تركيب عظمة واحدة من ثلاثة في الابهام المختلفة بين الانسان والقرد.

بل يوجد عضلة في إبهام الانسان FPL هي ليس لها وجود في القردة

Uniquely Human Hands

- Microforce Grip
 - Generate a finely graded thumb-tip twitch force of only $7/100^{\text{ths}}$ of an ounce
 - The FPL is *not* present in chimpanzees, gorillas, monkeys, or orangutans



فكيف تطور هذا تدريجيا؟ واثناء تطورها هو لا يستطيع ان يقبض على شيء لا بدقة ولا يسير

على يديه لأنها بدأت تتغير. فكيف نجى حتى اكتملت؟

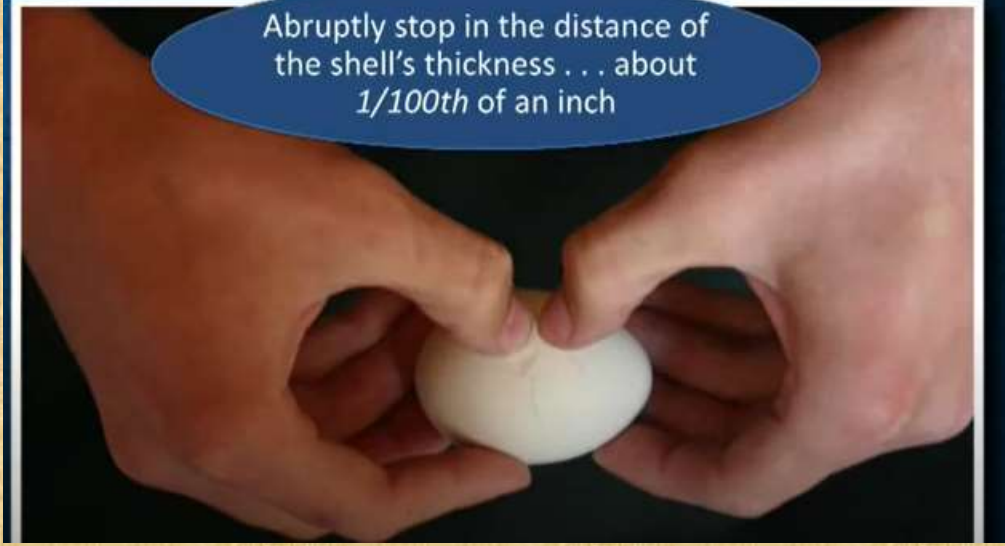
حساسية يد الانسان مثلا في كسر البيض او في مسك أشياء رفيعة تختلف تماما عن القردة وهذا

ليس فقط تصميم يد وعضلات بل تفاعل بين العضلات والاعصاب الحساسة وأيضا المخ الذي

يحلل كل هذا

Uniquely Human Hands

Abruptly stop in the distance of
the shell's thickness . . . about
 $1/100th$ of an inch



وكل هذا نفعه بدون إدراك كامل. فكيف تطورت هذه المنظومة تدريجيا بطريقة توفيقية معا بنسب

احتمالات تتعدى حد الاستحالة في علم الإحصاء؟

لو كنا نتطور من ثدييات في غابة أو منطقة عشبية لكننا تطورنا بيد بها مخالب أقوى نستمر
ندافع بها عن أنفسنا أي هذا ضد التطور. فاليد التي في الانسان لا يصلح ان تكون بالتطور لأنها
حساسة جدا في وقت لو كان بالتطور يحتاج ان يدافع عن نفسه في الغابة فلماذا تطورت اليد
لشيء حساس قبل ان يحتاج هذه الحساسية في اليد؟ أي لماذا يطور شيء لا يحتاجه بعد ويزيل
شيء في غاية الاحتياج إليه في رحلة التطور؟ لماذا الانتخاب الطبيعي لو كان التطور صحيح
أنتخب شيء ليس له حاجة بعد وازال شيء هو في أمس الحاجة له؟ هذا لوحده يثبت خطأ
التطور وصحة التصميم الذي يعرف احتياجات الانسان الذي منذ البداية وماهر منذ البداية كما
قال سفر التكوين.

وتصميم اليد هذا الذي دفع إسحاق نيوتن نفسه أن يقول التالي

“In the absence of any other proof, the thumb alone would convince me of God’s existence.”

في غياب أي دليل آخر، الإبهام لوحده يكفي أن يقنعني لإثبات وجود الله.

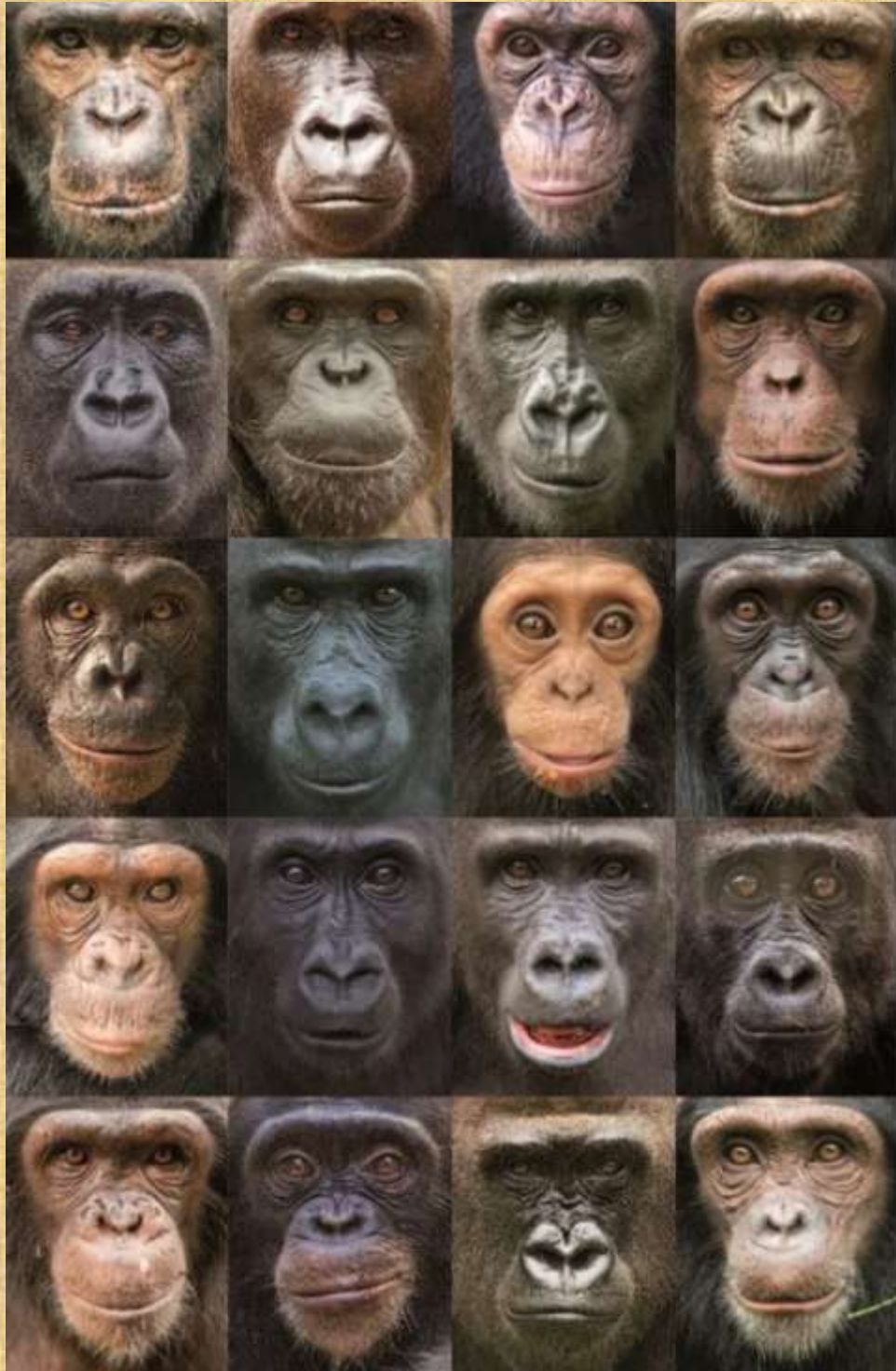
وكل ما تكلمت عنه في الأجزاء السابقة وحتى الان هو اختلاف الانسان عن القردة وبخاصة

الشمباني في العظام والجينات. والان أقدم باختصار شديد جدا أمثلة قليلة لبعض الاختلافات

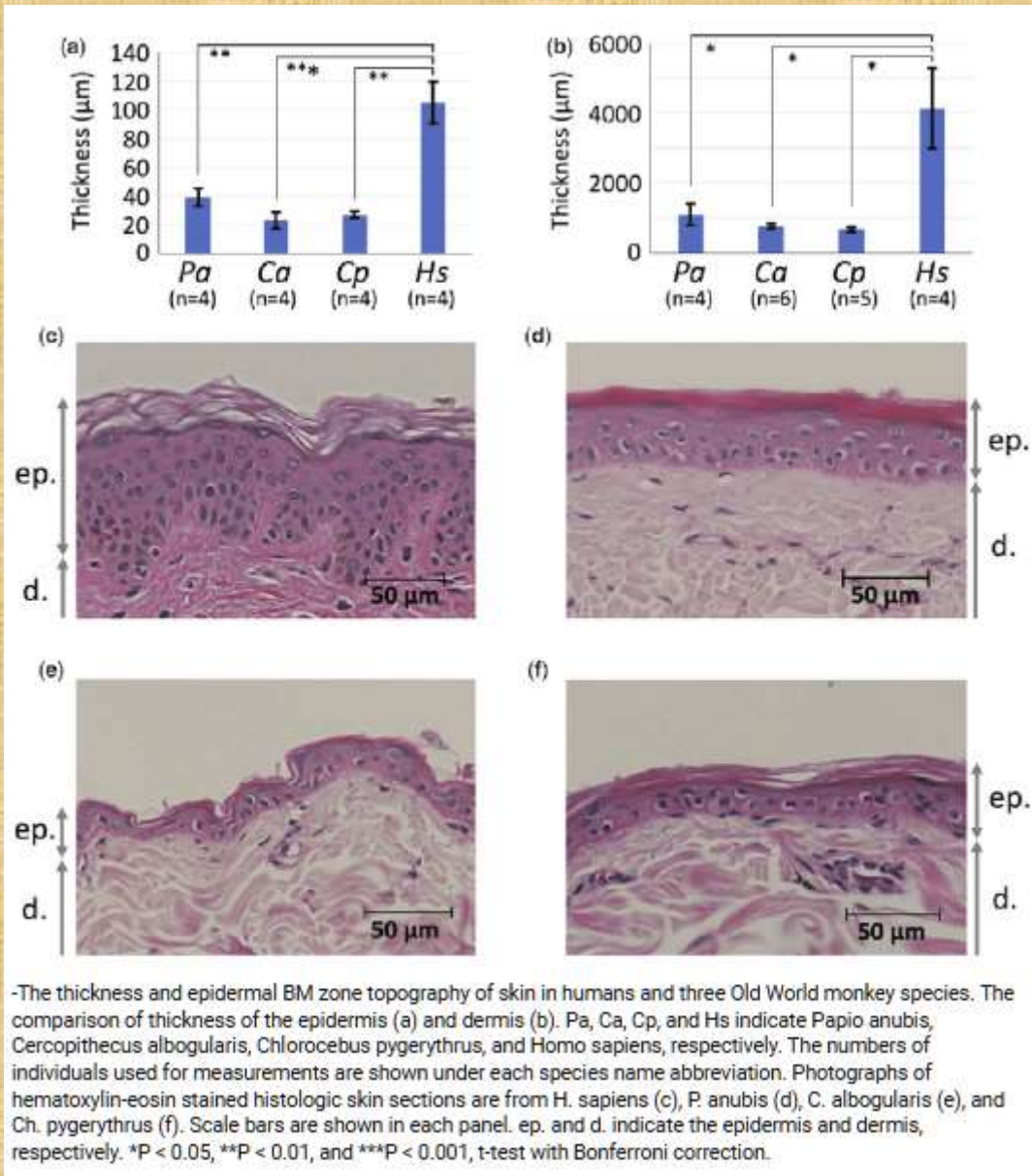
التشريحية الأخرى بين الانسان والقردة من الكثير جدا.

فمثلا جلد الانسان الذي هو يختلف فيه الأنسان عن القردة بما فيه المواصفات والألوان. فالوان

القردة



وليس اللون فقط بل حتى في طبقتي الجلد



1 الإنسان أكثر في سمك طبقة اليبديرم epidermis عن القردة

2 القرد يحتوي على الياف في جلده اعلى بكثير بل لا تقارن بجلد الانسان

3 الإنسان به خطوط متقاطعة في منطقة epidermis وهذا يخالف القردة

4 الإنسان به تداخل بين منطقة اليبديرم والديرم منتظمة وهذا عكس القردة.

5 وايضا مختلفين بمحتوى الشعر فالإنسان محتوى الشعر قليل جدا مقارنة بالقردة

6 أيضا يختلفوا في توزيع الشعر في الوجه فبينما القردة شعر كثيف على الجوانب الإنسان

العكس. والانسان للذكور شعر كثيف في منطقة الشارب القردة العكس.

7 الانسان اعلى في كمية الشعيرات الدموية في الجلد عن القرد بكثير

8 لا يوجد في الانسان ميلانوسيت طبقة الديرم **Dermal melanocytes absent**

9 وجود الميلانوسيت في الانسان في شبكة بصيلات الشعر

10 دهون طبقة اليبديرم بها ترايجلسريد واحماض دهنية حرة **triglycerides and free**

fatty acids هذه غير موجودة في القرد

11 ايضا اختلاف تركيب ومستوى الدهون تحت الجلد **a thick layer of subcutaneous**

fat هذا يختلف فيه ايضا الانسان عن القردة بكثير فالأنسان به **Panniculus adiposus**

ولكن القردة لا تحتوي عليه وفي المقابل القرد يكون دهون من نوع **Panniculus carnosus**

في منطقة الرقبة والوجه فقط مخالفا للإنسان.

وفي هذا يتشابه فيه الانسان مع الخنزير ولا يوجد وسيلة لتفسير اختلاف جلد الانسان عن

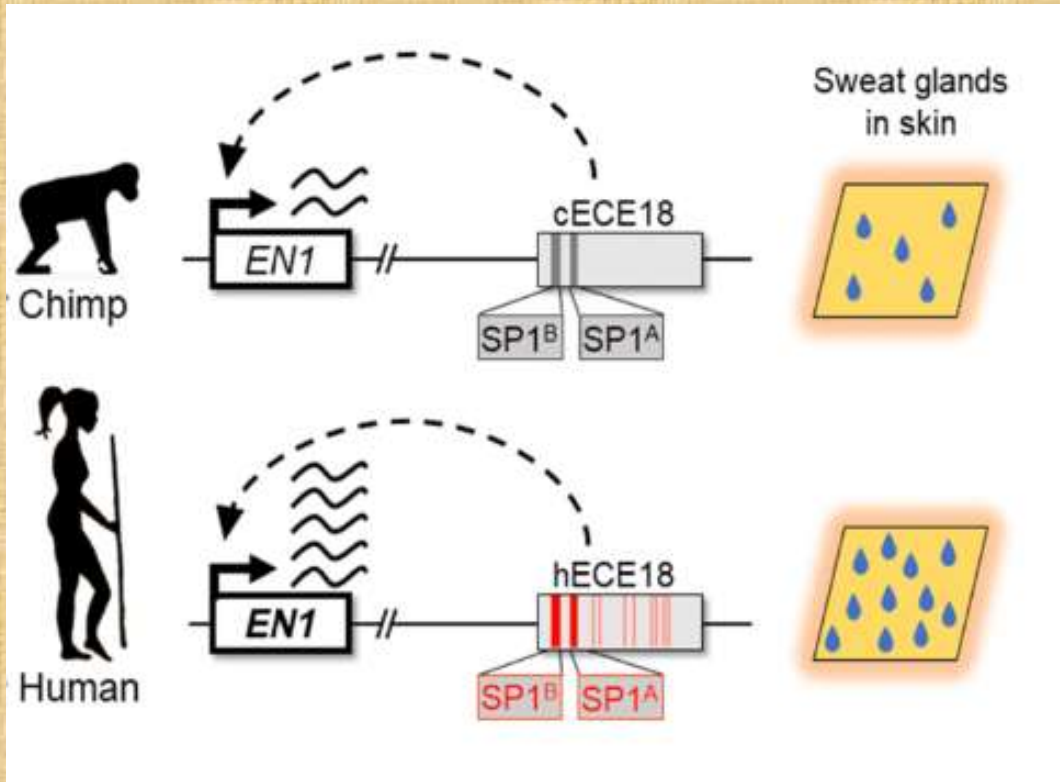
الشمبانزي وتشابهه مع الخنزير.

12 واسلوب الغدد العرقية المختلف تماما عن القردة

شرح مبسط لمثال من السابق وهو الغدد العرقية:

الغدد العرقية التي تفرز العرق كوسيلة اخراج وأيضا كوسيلة أساسية لتبريد جسم الإنسان. توزيع الغدد العرقية في جسم الإنسان يختلف من منطقة لأخرى ولكن باختصار تحتوي راحة اليد على حوالي 370 غدة عرقية لكل سم²؛ يحتوي ظهر اليد على 200 لكل سم²؛ تحتوي الجبهة على 175 لكل سم²؛ تحتوي الصدر والبطن والساعد على 155 لكل سم²؛ وتحتوي الظهر والساقين على 60-80 لكل سم².

وهذا يختلف فيه الإنسان عن القردة وليس يختلف في هذه النسب فقط بل يختلف في أماكنها. فبينما القردة يوجد الغدد العرقية بين كل الشعر في أنحاء الجسم، الإنسان يوجد هذا التوزيع في فروة شعر الرأس فقط. يختلف التوزيع العام للغدد العرقية بين الرئيسيات: لدى قرود الريسوس والباتاس غدد مفرزات على الصدر؛ لدى قرد السنجاب غدد مفرزات على راحتي اليدين والقدمين فقط؛ ولدى قرد المكاك قصير الذيل والقرد الياباني والبابون غدد مفرزات في جميع أنحاء الجسم. وصورة توضيحية في موضوع الغدد العرقية التي يختلف فيها الإنسان عن القردة. بل الكارثة انهم يختلفوا حتى في الجينات الأساسية التي تنظمهم



فخلايا جلد الانسان تختلف عن القردة فكيف تطورت تدريجيا؟

أمر آخر في الجلد وهو أن خلايا الجلد الميتة في الانسان معدلها مناسب جدا لسماك طبقة الالبيدريم. وهي طبقة الحماية لو ازيلت يموت الشخص في ساعة من الجفاف بل دقة التصميم ان معدل فقد خلايا الجلد الميتة التي تتجدد هذه الطبقة كل شهر لو تسارعت العملية بمعدل 1% فقط لفقدت طبقة الحماية بسرعة وليس باتزان ولمات الانسان بعد شهر. والعكس لو تباطأت بمعدل 1% في معدل شهور تزايدت ومنعت خروج الحرارة وأيضا لمات الانسان في شهور

ملحوظة موت خلايا الجلد منظمة وتحديث بتحكم الجسم وتتحول الخلية السطحية من حية الى ميتة في لحظة وتكون ملتصقة ببقية الخلايا المحيطة. وفي كل هذا تختلف القردة عن الإنسان.

أيضا البصمات

الانسان له بصمات والشمبانزي والغوريلا والكوالا koala ولكن الغريب ان أقرب بصمات أصابع تشبه الانسان هو الكوالا وليس الشمبانزي ولا الغوريلا. وموضوع الكوالا يسبب إشكالية لأنه لا يوجد جد مشترك معهم.

كل هذه لا يمكن تفسيرها لا بالتطور ولا الانتخاب الطبيعي. وكل صفة من هذه الصفات لو طبقنا عليها نظرية الاحتمالات السابقة أن تحدث طفرات عشوائية لتطور أي صفة من هذه الصفات نجد كل واحدة منها احتمالياتها تتعدى حد الاستحالة بعلم الإحصاء.

هل يستطيع أحد ان يفسر كل هذه الاختلافات بين القردة وبخاصة الشمبانزي وبين الإنسان؟ وكيف تطورت تدريجيا؟

كل هذا يصرخ شاهدا على التصميم وليس التطور التدريجي البطيء.

سأكمل في الجزء التالي بعض الاختلافات الأخرى في الانسان عن القردة وبخاصة الشمبانزي

والمجد لله دائما